غيره قال الشاعر

الما والنار في ذات قد اجتمعا … والما والنار كيف الحال ضدان

قال اهل البصاير النافذة جعل الله تعالى في الانسان نسخة الوجود كلها وسموه العالم الصغير وقد جمعها الشيخ عبد العزيز الديريني فقال

وفيك نسخة الوجود … فانظر فانت اقرب الشهود

فالحزن في النفوس والافراح … مثالها الظلمة والاصباح

ومثلوا المعرفة المحققة … كالشمس في حالة صحو مشرقة

والعلم يبدو امثل نور البدر … والفهم كالنجوم حين يسري

والغيم والسحاب مثل الجهل … والغفلات لاحتجاب العقل

وربما يخفى عن المسنون … في الشمس مثل البدر في الخسوف

وشبهوا الركون للاصالة … بالشامخ الراسي من الجبال

وشبهوا الاسرار في البواطن … كانها جواهر المعادن

وشبهوا العروق في الاعضا … مثل العيون في ابنعاث الما

وشبهوا الجهر مع الاسرار … كالبرق في الافاق والبحار

ثم اختلاف البخل والسخا … كما في الشدة والرخا

ثم الصبا في اللين والحرارة … والدم كالربيع في النضارة

والحر واللين لذي الشباب … كالصيف والصفرا بالتهاب

والبرد واليبس لذي الخريف … كبلغم المكتهل الضعيف

والبرد واليبس لذي الشتا … مثل اختلاف الشيخ بالسودا

والريق والدمع العزيز الجاري … كالعذب والملح من البحار

ودمعة الاحزان تجري مالحة … ودمعة الافراح تبدو صالحة

تشابه البرزخ للبحرين … حلو وملح جريا من عين

والشعر من موضعه المخصوص … كالارض في النبات بالتخصيص

والشار في الصحار مثل معدة … والكبد اللطيفة كالمعدة

كالنار في لهيبها فان عرض … في حرها انقص فاسباب المرض

وشبهوا

وشبهوا الانفاس بالرياح … وبعجز الفهم عن الارواح

فانظر وفكر في جميع العالم … وردد الفكر في المعالم

وكلما سوى القدير العالم … فهي المسمى جملة بالعالم

فان من ينظر في البنا … تراه محتاجا الى بنا

والفكر في عجايب الصانع … يعقبه علم وجود الصانع

الواجب الوجود وهو الله … وما لنا مدبر الا هو

الظاهر المعروف بالدليل … الباطن المتعالي عن التمثيل

الاول القديم لا بدايه … لكونه فما له نهاية

اذ كل حادث فلا يستغني … عن صانع منزه عن وهن

الاخر الباقي بلا نهاية … وكل منته له بدايه

والواجب الذي استحال ضده … فلا يجوز نفيه ورده

والمستحيل لا يجوز عقلا … وجوده فلا يكون اصلا

والجايز الممكن بالتصوير … وجوده والنفي بالتقدير

وعدم القديم مستحيل … اذ الوجوب وصفه المعقول

فالزم التنزيه للخلاق … واستعمل التنزيه في الاخلاق

واترك خصال الرى كي لا تشبه … بالمعتدين والقباح وانتبه

ككبر ابليس ومكر الثعلب … وحدة الليث وخبث العقرب

والحرص في الكلب وجهل النمر … وشره الخنزير حين يجتر

والغدر في الذيب وحلم الجبية … وحمية الضباع في البرية

فمن نفى المذموم بالرياضة … ظهر من اسراره رياضة

حتى يصير موطنا للقدس … ولا احتجابا بحرمة الانس

ونزه النفس عن انتقاص … والعجب والريا بالاخلاص

ونزه المهد عن الخيانه … بصحة الوفا والامانه

وطهر الباطن ثم الظاهر … واعمل بما يرضي الاله القادر

فهذه الابيات قد اشتملت على بعض ما في الانسان من جميع المخلوقات فما من مخلوق

Copyright © King Saud University